

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

القرآن الكريم المعجزة العظمى لله في الإسلام. ويُجَلِّه المسلمون بوصفه كلام الله المنزل على نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) هدايةً وبياناً لوجه الإعجاز. كما يُنظر إليه على أنه أبرز الكتب العربية على الإطلاق، لغويًا ودينيًا، لما يشتمل عليه من فصاحةٍ وتوضيحٍ وسلاسة. وبالنسبة إلى المسلمين أنفسهم، فإن العربية ذات أهمية قصوى؛ إذ يرونها لغةً مقدسةً من خلال دورها بوصفها لغة القرآن ولغة الصلاة، كما أنها مهمةٌ في تمكين كثيرٍ من أفعال العبادة الإسلامية والطقوس. أمّا فيما يتعلق بأنظمة النحو العربي، فهناك عالمان: النحو (نَحْو) والصرف (سَرَف). فالنحو هو العلم الذي يبحث في حالات الإعراب من حيث آخر الكلمة، وفي أصل كيفية تكوين الجمل. ومن خصائص علم النحو أنني أبحث عن أحد موضوعاته، وبخاصة المفعول المطلق (مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ)، الذي يأتي على سبيل التأكيد أو بيان الفعل؛ لذلك يُقرأ بالنصب^١.

العربية عضو من فصيلة اللغات السامية، ولها خصائص فريدة غنية ومعقدة من حيث الصرف والتركيب والنحو والدلالة. واللغة هي تجمع العلامات الصوتية التي تُدركها أدمغة أفراد مجموعة اجتماعية بوصفها علامات اعتبارية، ويُستخدم ذلك للتعاون والتواصل وتحديد هويات الأفراد. غير أنّ اللغة عند مصطفى الغلاييني تتكوّن من كلمات تُعبّر بها كلّ جماعة عن مقاصدها^٢.

التركيب أحد دعائم اللغة العربية؛ إذ يتناول تنظيم البنى والتحكم في مواضع الكلمات داخل الجملة. وقد نالت هذه العلوم، من حيث تحقيق أهميتها، اهتمامًا

^١ الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، ج ١، ص ٨٩-١٠١.

^٢ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. مقدمة ابن خلدون. بيروت: دار الفكر، ص ٧٥٣.

كبيراً من النحاة العرب منذ عصر سيبويه بسبب دلالتها في فهم بعض النصوص الدينية والأدبية^٢.

وعلم النحو أحد أعمدة اللغة العربية، إذ يقوم على ضبط التراكيب وتمييز مواقع الكلمات في الجملة. وقد أولى النحاة هذا العلم اهتماماً بالغاً منذ عهد سيبويه، لما له من أثر في فهم النصوص الشرعية والأدبية فهماً صحيحاً. كما أنّ النحو لا يقتصر على الجانب الإعرابي فحسب، بل يتداخل مع المعنى والبلاغة والسياق^٤.

القرآن الكريم هو المصدر الأسمى للغة العربية، ومن خلاله تُستنبط القواعد والأساليب. أما الجزء التسعة والعشرون والجزء الثلاثون، فيتميّز بتنوّع موضوعاته وأغراضه البلاغية، حيث يشتمل على مشاهد القيامة، وقصص الأنبياء، والمواعظ، مما يجعله حقلاً مناسباً لدراسة ظاهرة المفعول المطلق من حيث التركيب والدلالة.

وأما المفعول المطلق هو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه تأكيد المعناه أو بيانا لعدده أو بيانا لنوعه أو هيئته^٥. المفعول المطلق من أبرز التراكيب النحوية التي تجمع بين الوظيفة الإعرابية والدلالة البلاغية. وقد عرّفه ابن مالك بأنه: /المصدر المنصوب المؤكّد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده. فهو أداة توكيد وتقوية وبيان، ويُسهّم في إيضاح المعنى وتعميق الدلالة في السياق القرآني واللغوي^٦.

على الرغم من كثرة البحوث النحوية في القرآن الكريم، إلا أن الدراسات التي تخصّصت في المفعول المطلق ضمن جزء معين لا تزال محدودة، مما يترك فراغاً علمياً جديراً بالبحث. كثير من الدراسات تناولت الموضوع بصورة عامة دون تخصيص السياق أو التحليل التفصيلي.

^٢ علي عبد الواحد وافي، *فقه اللغة*، (القاهرة: دار نضضة مصر، ٢٠٠٤)، ص ٢٥

^٤ المراجع النفس، ص ٧

^٥ عثمان حسين، *النحو للمستوى الثالث* (بندا آتشيّة، ٢٠١٧)، ص : ٩.

^٦ ابن هشام الأنصاري. *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. (بيروت: دارالفكر

طلاب العربية، خاصة في الكليات الشرعية واللغوية، يدرسون المفعول المطلق نظرياً، لكنهم يفتقرون إلى التطبيقات النصّية من القرآن الكريم. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة تجمع بين الجانب الوصفي والتحليل الدلال.

يشتمل الجزء التسعة والعشرون والجزء الثلاثون من القرآن الكريم على عددٍ من المواضع التي ورد فيها المفعول المطلق بصيغه المتنوعة، مما يجعله مادة صالحة للدراسة التركيبية والدلالية. وتتوزّع هذه الشواهد بين الأنواع الثلاثة للمفعول المطلق، وهي: المؤكّد للفعل، والمبيّن للنوع، والمبيّن للعدد.

والمثال، أولاً ورد المفعول المطلق المؤكّد للفعل في قوله تعالى: "وَأَسْتَكَبرُوا أَسْتَكَبرًا" سورة النوح: ٧. وثانيها لبيان نوع الفعل مثال في القرآن الكريم في سورة المعارج "فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا": ٥. وثالثها لبيان عدد الفعل مثال في القرآن الكريم في سورة الملك "ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ": ٤. وبعضها النائب عن المصدر فيعطى حكمه في كونه منصوباً على أنه مفعول مطلق وهو مصدر يلاقيه في الإشتقاق كقوله تعالى في سورة النوح "وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا" ١٧، وقوله في سورة المزمل "وَنَبِّئْهُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا" ٨. والمصدر النائب عن فعله وقد يسمى المقام مقام فعله، حيث يحذف الفعل وينوب عنه مصدره منصوباً على المفعولية المطلقة، ومثال في قوله تعالى في سورة القلم "قَالُوا سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ" ٢٩، و سُبْحَانَ مفعول مطلق لفعل محذوف أي قَالُوا سَبَّحْنَا سُبْحَانَ رَبَّنَا، وسُبْحَانَ مصدر على وزن فُعْلَان من الفعل سَبَّحَ (باب التفعيل).^٧

لقد تناول الباحث الدراسات السابقة موضوع المفعول المطلق من زوايا متعدّدة. فقد درس إسماعيل عبد الله أحمد (٢٠٢١م) المفعول المطلق في سورة النساء دراسة إحصائية نحوية، مبيّناً أنواعه ووظائفه. كما قام محمد أمير الهدى (٢٠١٨م) بدراسة المفعول المطلق في سورة الكهف، مركزاً على دلالاته وتطبيقاته في تعليم النحو. وفي السياق نفسه، درست فني إسماعيل المفعول المطلق في سورة الكهف

^٧ Saputri Zaniati Hayati، "العنوان الكامل للمقالة": *Ma'ul Mutlaq pada Juz ٢٩*، El-Thumuhah،

Tahun ٢٠٢٢، Vol. ٥، No. ١، hlm. ١٤

أيضاً، لكنّها ركّزت على أغراضه البلاغية ومقاصده الاستعمالية. أما خير الناظرين (٢٠١٦م) فقد خصّص بحثه لدراسة المفعول المطلق في سورة الإسراء من القرآن الكريم، مبيناً وظائفه النحوية ودلالاته في السياق القرآني.

بناءً على الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، لم نجد دراسة خصّصت بالبحث المفعول المطلق ومعانيها في الجزء التسعة والعشرين والجزء الثلاثين من القرآن الكريم على وجه الاستيعاب والشمول، من حيث تتبّع شواهد جميعها وتحليلها تحليلًا نحويًا ودلاليًا وبيان مقاصد استعمالها البلاغية. وعليه فإن هذا البحث يُعدّ جديداً من حيث موضوعه، إذ يجمع بين الجانب التركيبي والدلالي، ويركّز على جزء محدّد من المصحف الشريف يتّسم بتنوّع موضوعاته وأساليبه، مما يمنحه قيمة علمية وإضافة نوعية في ميدان الدراسات القرآنية اللغوية.

يمكن أن يكون لهذا البحث أثرٌ مزدوج من الناحيتين النظرية والعملية. فعلى الصعيد النظري، يسهم في توسيع آفاق الدرس النحوي والبلاغي بإبراز دور المفعول المطلق في تقوية المعنى وتوكيده في النص القرآني، مما يضيف مادة علمية جديدة إلى ميدان الدراسات اللغوية القرآنية. وأما من الناحية العملية، فإن نتائج هذا البحث تصلح أن تكون دليلاً يُعين طلبة اللغة العربية والمهتمين بالقرآن الكريم على فهم الأساليب النحوية والبلاغية، ويقدم لهم نماذج تطبيقية تساعد في إدراك أسرار البيان القرآني واستثمارها في التعليم والتفسير.

ب. مشكلات البحث وتحديدها

انطلاقاً من أهمية البحث وما تضمنته من شرح لأهمية الموضوع، يمكن صياغة مشكلات البحث في السؤالين الآتيين:

- ١- ما أشكال المفعول المطلق الموجودة في جزء التسعة والعشرين وجزء الثلاثين من القرآن الكريم؟
- ٢- ما معاني المفعول المطلق الموجودة في جزء التسعة والعشرين وجزء الثلاثين من القرآن الكريم؟

ج. أهداف البحث

- ١- لوصف أشكال المفعول المطلق الموجودة في جزء التسعة والعشرين وجزء الثلاثين من القرآن الكريم.
- ٢- لوصف معاني المفعول المطلق الموجودة في جزء التسعة والعشرين وجزء الثلاثين من القرآن الكريم.

د. فوائد البحث

يُتَوَقَّع من هذا البحث أن يُسهم في إثراء الدراسات النحوية واللغوية من خلال نتائجه النظرية والتطبيقية، ويمكن تحديد فوائده على النحو الآتي:

أ. الفوائد النظرية (التطبيقات النظرية)

- ١- يُضيف هذا البحث مادة علمية جديدة إلى ميدان الدراسات النحوية القرآنية، من خلال تحليل ظاهرة المفعول المطلق في جزء محدد من القرآن الكريم وهو الجزء التسعة والعشرون والجزء الثلاثون.
- ٢- يُبرز القيمة التركيبية والدلالية للمفعول المطلق في الأسلوب القرآني، مما يُسهم في توسيع الفهم العلمي للعلاقة بين النحو والبلاغة.
- ٣- يُعمّق الفهم النظري لمقاصد الاستعمال النحوي في النص القرآني، ويُظهر كيف تتكامل الوظيفة النحوية مع الغرض البياني في بناء المعنى.
- ٤- يُسهم في توثيق التراث النحوي العربي وربطه بالتطبيق القرآني، ليكون مرجعاً يمكن الاستفادة منه في دراسات لغوية وبلاغية لاحقة.

ب. الفوائد العملية (التطبيقات العملية)

- ١- يُفيد هذا البحث طلبة اللغة العربية والمهتمين بالقرآن الكريم في فهم استعمال المفعول المطلق من خلال أمثلة تطبيقية مباشرة من القرآن، مما يساعد على تحسين مهارة التحليل النحوي لديهم.
- ٢- يُمكن أن يكون مرجعاً للمدرّسين في إعداد مادة تعليم النحو القرآني، خاصة في الجامعات والكليات الشرعية واللغوية.

٣- يُساعد الباحثين على تطوير دراسات مقارنة بين أجزاء القرآن الكريم من حيث الظواهر النحوية والدلالية.

٤- يُعين المفسرين ودارسي البلاغة على فهم أدقّ لمعاني الآيات القرآنية من خلال تحليل البنية النحوية التي يُسهم فيها المفعول المطلق.

هـ. توضيح الموضوع

١. المفعول المطلق

المفعول في اللغوي هو المفعول اسم مفعول من الفعل (فَعَلَ)، وهو ما وقع عليه الفعل.^٨ والمفعول في الصطلحي هو اسم منصوب يدلُّ على من وقع عليه فعلُ الفاعل، أو على ما يتعلّق بالفعل، ويختلف نوعه بحسب المعنى والوظيفة في الجملة.^٩ أو المفعول هو الاسم المنصوب الذي يذكر بعد الفعل لإتمام معناه، وينقسم إلى خمسة أنواع: المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول فيه، والمفعول لأجله، والمفعول معه.^{١٠} نحو: كَتَبَ الطَّالِبُ الدَّرْسَ، الدرس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره.

والمفعول المطلق، يعني مطلق عن القيد لإطلاق والقيد متقابلان، إذا قيل: مطلق معناه مطلق عن القيد؛ لأنه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر، لا يقال: مفعول به مفعول معه؛ لأن تلك أما أن يقيد بحرف جر، وإما أن يقيد بظرف مفعول معه ظرف مفعول له جار، كلها مقيدة، إلا هذا النوع، فلذلك سمي مطلقاً، يعني مطلقاً عن القيد، إما بحرف وإما بظرف؛ لأنه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر.^{١١} ولهذه العلة قدمه ابن الحاجب عن المفعول به، وهو أولى لأنه أولى ما يسمى مفعولاً هو المفعول المطلق، وقدمه على المفعول به، وقيل: سمي مفعولاً مطلقاً؛ لأن حمل المفعول عليه لا يُجوج إلى

^٨ الغلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية. ط٢٨. بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٧، ج٢، ص ٣٩١-٣٩٠.

^٩ عباس حسن، النحو الوافي. ط١٥. القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٤، ج٢، ص ٢٢٦-٢٢٥.

^{١٠} ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

القاهرة: دار التراث، ٢٠٠٥، ج٢، ص ١٣٦-١٣٥.

^{١١} الجملي، محمود، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، مكتبة الصفا، ٢٠٠٢م، ص ١٥٩.

صلة؛ لأنه مفعول الفاعل حقيقة : ضربت ضرباً، ضرباً هو مفعول الفاعل حقيقة، ضربت ما الذي أحدث الفاعل هنا؟ أحدث ضرباً، فهو المفعول حقيقة بخلاف ضربت زيداً، زيداً ليس هو مفعول . الفاعل، مجعول الفاعل هو الضرب، والمفعول به ليس هو المفعول حقيقة للفاعل، وإنما هو زيد، وهو شيء مغاير للضرب، كذلك المفعول معه سرت والنيل، النيل ليس هو فعل الفاعل السير، وإنما هو شيء مغاير له، وكذلك المفعول فيه: صمت يوم الخميس، يوم الخميس ليس هو عين الصوم، بل هو ظرف له، إذاً ليس مفعولاً حقيقة، وإنما الذي يكون مفعولاً حقيقة، هو المفعول المطلق: ضربت ضرباً، ضرباً هو الحدث الذي دل عليه ضربت، فهو جزء من الفعل، فهو المفعول حقيقة.^{١٢}

٢. جزء التسعة والعشرين وجزء الثلاثين من القرآن الكريم

هو الجزء التسعة والعشرون الذي يبدأ بسورة الملك وينتهي بسورة المرسلات، ويتميّز بتنوّع موضوعاته بين مشاهد القيامة، وقصص الأنبياء، والمواعظ، والجدل مع الكافرين، ويبدأ الجزء الثلاثون من القرآن الكريم بسورة النبأ، وينتهي بسورة الناس، ويُعدّ هذا الجزء من أكثر الأجزاء اشتمالاً على السُّور القصيرة ذات الطابع المكّي، التي تتركز موضوعاتها حول العقيدة والبعث والجزاء. وقد وصفه مناع القطان بأنه (من الأجزاء التي تتسم بقوة البيان وشدة الوعظ والتذكير)^{١٣}، ويبيّن ابن عاشور أن هذا الجزء (يجمع بين الإيقاع الصوتي والتراكيب التوكيدية في عرض الحقائق الإيمانية)^{١٤}. لذا، يعدّ هذا الجزء ميداناً مناسباً لدراسة المفعول المطلق من حيث وظائفه النحوية ودلالاته البلاغية في النص القرآني.

^{١٢} ابن الحاجب، عثمان بن عمر، الكافية في علم النحو، تحقيق صالح عبد العظيم الشاعر، القاهرة: مكتبة الآداب،

الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

^{١٣} مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، الرياض: مكتبة المعارف، ١٩٩٥، ص ١٤١.

^{١٤} محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، تونس: الدار التونسية، ١٩٨٤، ج ٢٩، ص ٥.

٣. دراسة نحوية

المقصود بالدراسة النحوية في هذا البحث هو تحليل المفعول المطلق في ضوء قواعد النحو العربي كما قررها النحاة، ولا سيما ما ورد في كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني. وتشمل هذه الدراسة استخراج المفعول المطلق من الآيات، وبيان إعرابه، وتحديد عامله، وتصنيفه إلى أنواعه المختلفة (المؤكد لعامله، والمبين للنوع، والمبين للعدد، وما ينوب عن المصدر)، ثم بيان الغرض النحوي من استعماله، مع الاستناد إلى أقوال النحاة في تفسير تلك الشواهد.

و. الدراسات السابقة

١- إسماعيل عبد الله أحمد (٢٠٢١م). تناول الباحث في دراسته موضوع المفعول المطلق في سورة النساء دراسة إحصائية نحوية. تمحورت المشكلة حول تحديد أنواع المفعول المطلق ووظائفه في السورة، وهدف البحث إلى بيان مدى شيوع هذا الأسلوب وتنوع استعمالاته في النص القرآني. استخدم الباحث المنهج الوصفي الإحصائي، فقام بجمع الشواهد وتصنيفها وفق أنواعها ووظائفها النحوية. وأظهرت النتائج أنّ المفعول المطلق في السورة يُستعمل لتوكيد الفعل وتوضيح المقصود البلاغي. التميّز: شمول الدراسة من حيث الحصر الإحصائي والدقة في التصنيف. القصور: اقتصر على سورة واحدة دون تحليل دلالي عميق لجانب البلاغة والسياق.

٢- دراسة محمد أمير الهدى (٢٠١٨م). ركّز الباحث في بحثه المعنون بالمفعول المطلق في سورة الكهف وتطبيقاته في تعليم النحو على مشكلة ضعف المتعلمين في فهم التراكيب النحوية القرآنية. وكان الهدف بيان القيم التربوية في استعمال المفعول المطلق وربطها بأساليب تعليم النحو. اعتمد الباحث المنهج التحليلي التطبيقي، حيث قام بتحليل الآيات التي ورد فيها المفعول المطلق ثم استنبط منها الدروس التعليمية. وتوصل إلى أن الأسلوب القرآني يُعدّ نموذجاً فاعلاً في توضيح القواعد

بطريقة سياقية. التميّز: ربط الجانب النحوي بالتربية والتعليم في تطبيق واقعي.
القصور: تركيز محدود على التحليل البلاغي والدلالي للأسلوب.

٣- دراسة فني إسماعيلي (٢٠١٥م). جاءت هذه الدراسة بعنوان المفعول المطلق في سورة الكهف: دراسة بلاغية دلالية، وانطلقت من إشكالية فهم المقاصد البلاغية وراء استعمال هذا التركيب. وهدف البحث إلى الكشف عن الأغراض البيانية التي يؤديها المفعول المطلق في السورة. استخدمت الباحثة المنهج التحليلي البلاغي، وبيّنت كيف يوظف المفعول المطلق في تأكيد الخطاب وتلوين المعنى. أظهرت النتائج أن لهذا الأسلوب بعداً بيانياً يُبرز الإعجاز في النص القرآني. التميّز: تناول البعد البلاغي الذي نادراً ما يُدرّس في سياق واحد. القصور: لم تتضمن الدراسة الجانب الإحصائي والتصنيفي للأنواع.

٤- دراسة خير الناظرين (٢٠١٦م). خصّص الباحث دراسته بعنوان المفعول المطلق في سورة الإسراء من القرآن الكريم، مركزاً على الوظائف النحوية والدلالية. تمثّلت المشكلة في قلة الدراسات الجزئية التي تتبع الأسلوب في سورة محددة. هدف البحث إلى توضيح دور المفعول المطلق في تحقيق التوكيد وتقوية المعنى في الخطاب القرآني. اعتمد المنهج الوصفي التحليلي من خلال تتبع الشواهد في السورة وتحليلها تركيبياً ودلالياً. وأظهر أنّ للمفعول المطلق وظائف نحوية دقيقة تسهم في بيان المعنى. التميّز: عمق التحليل النحوي والدلالي للسياق القرآني. القصور: محدودية العينة (سورة واحدة) وعدم التوسّع في المقارنة مع سور أخرى.

٥- دراسة عبد الرحمن حسن (٢٠٢٠م). جاءت بعنوان الأساليب النحوية في القرآن الكريم: المفعول المطلق أنموذجاً، وقد تناول الباحث مشكلة إغفال البحوث السابقة لدور المفعول المطلق في الإعجاز البياني. هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين النحو والمعنى في ضوء المفعول المطلق. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وجمع أمثلة من سور متعددة. أظهرت النتائج أنّ المفعول المطلق يُعدّ من أقوى الوسائل النحوية في تقوية الخطاب القرآني وإحداث التوكيد المعنوي.

التميّز: شمول التحليل لمجموعة سور ودمج النحو بالبيان. القصور: لم يُركّز على جزء محدد من القرآن مما قلّل من عمق التحليل النصّي.

٦- دراسة فاطمة الزهراء بنت محمد (٢٠٢٢م). تناولت الباحثة في دراستها المفعول المطلق في سورتي الفجر والقيامة: دراسة أسلوبية دلالية مشكلة التنوع الدلالي للأسلوب في مقامَي الوعيد والإنذار. هدفت إلى تبين كيف يسهم المفعول المطلق في التأثير النفسي على المتلقي وتقوية الجانب الوجداني في النص. استخدمت المنهج الأسلوبي التحليلي، فدرست مواقع المفعول المطلق ووظائفه في الخطاب. وتوصّلت إلى أن هذا التركيب يُستعمل لإحداث توكيد عاطفي وتكثيف المعنى في السياق الإنذاري. التميّز: معالجة الأسلوب في ضوء علم الأسلوب والنفس القرآني. القصور: اقتصر على سورتين قصيرتين دون التوسّع في مقارنة الأساليب القرآنية الأخرى.

يتميّز هذا البحث بكونه دراسة نحوية خالصة، تتناول ظاهرة المفعول المطلق في الجزء التسعة والعشرين والجزء الثلاثين من القرآن الكريم من زاوية تركيبية وإعرابية دقيقة. فبينما ركّزت معظم الدراسات السابقة على الجوانب الدلالية أو البلاغية، فإن هذا البحث يركّز على تحليل مواقع المفعول المطلق في التراكيب القرآنية، وبيان علاقته بعامله، وأنواعه، ووظائفه النحوية في السياق. كما يتميّز باتساع مجاله، إذ يشمل جميع سور الجزء التسعة والعشرين والجزء الثلاثين، مما يقدّم صورة شاملة عن توزّع المفعول المطلق واستعمالاته في القرآن الكريم، ويسدّ فراغاً علمياً في ميدان الدراسات النحوية الجزئية.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

هذا البحث من البحوث المكتبية (البحث المكتبي)، لأنه يعتمد اعتماداً أساسياً على النصوص المكتوبة، وخاصة القرآن الكريم وكتب التفسير وكتب النحو العربي، ولا يحتاج إلى العمل الميداني.

٢. منهج البحث

استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ يقوم بجمع الآيات القرآنية التي ورد فيها المفعول المطلق في الجزء التسعة والعشرين والجزء الثلاثين، ثم وصفها من الناحية التركيبية والنحوية، وبعد ذلك تحليلها من حيث المعنى والدلالة^{١٥}.

٣. البيّنات ومصادرها

تتمثّل بيّنات هذا البحث في الكلمات أو التراكيب التي ورد فيها المفعول المطلق في الجزء التسعة والعشرين والجزء الثلاثين من القرآن الكريم:

- أ- المصادر الأولية: القرآن الكريم، كتب التفسير مثل تفسير الطبري، تفسير القرطبي، تفسير ابن كثير، تفسير الرازي وإعراب القرآن.
- ب- المصادر الثانوية: كتب النحو مثل كتاب سيبويه، ألفية ابن مالك وشروحها، أوضح المسالك لابن هشام، جامع الدروس العربية لمصطفى الغلايين، إضافةً إلى كتب الدراسات المعاصرة والمقالات العلمية المتعلقة بالمفعول المطلق.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

٤. طريقة جمع البيانات

تمّ جمع البيّنات في هذا البحث وفق خطواتٍ منهجيةٍ منظّمةٍ تتناسب مع طبيعة الدراسة النحوية. أولاً: قام الباحث بقراءة الجزء التسعة والعشرين والجزء الثلاثين من القرآن الكريم قراءةً دقيقةً متأنّيةً، مع التركيز على التراكيب التي تشتمل على المفعول المطلق في مختلف السور. ثانياً: قام بتحديد الكلمات والعبارات التي ورد فيها هذا الأسلوب في سياقات متنوعة من النصّ القرآني. ثالثاً: سجّل الباحث هذه المواضع في قائمة خاصة تتضمّن نصّ الآية، واسم السورة، ورقمها، ونوع المفعول المطلق ووظيفته الإعرابية. رابعاً: رتّب الباحث جميع هذه البيانات ونظّمها بصيغة لتسهيل عملية المراجعة والتحليل اللاحق.

^{١٥} Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D* (Bandung: Alfabeta, ٢٠١٩), h. ١٤٧.

وتهدف هذه الخطوات جميعها إلى ضمان دقة الجمع وحصر الشواهد المتعلقة بالمفعول المطلق في الجزء التسعة والعشرين والجزء الثالين من القرآن الكريم بصورة شاملة ومنهجية.

والمثال، ورد المفعول المطلق المؤكّد للفعل في قوله تعالى: " وَأَسْتَكْبَرُوا أَسْتَكْبَرًا".

٥. طريقة تحليل البيانات

وأما طريقة تحليل الآيات، فستكون على النحو الآتي: يقوم الباحث بتحليل الوظيفة النحوية للمفعول المطلق في كل آية من آيات الجزء التسعة والعشرين والجزء الثالين، ثمّ يُبيّن نوعه وإعرابه بحسب السياق التركيب. وبعد ذلك تُستخلص النتائج العامة وتُستنبط منها الخلاصة النهائية التي تُوضّح خصائص الاستعمال النحوي للمفعول المطلق في هذا الجزء.

ح. ترتيب البحث

وأما تَنْظِيمُ الْكِتَابَةِ في هذا البحث، فقد نُظِّمَتْ على أربعة أبواب رئيسة تسبقها مقدّمة وتتلوها خاتمة. يشتمل الباب الأول على المقدّمة التي تضمّ أهمية البحث ومشكلته وأهدافه وفوائده والدراسات السابقة ومنهجه. أما الباب الثاني فهو الإطار النظري الذي يعرّف بالمفعول المطلق من حيث المفهوم والأنواع والخصائص النحوية. ويأتي الباب الثالث بأشكال المفعول المطلق ومعانيه في جزء التسعة والعشرين وجزء الثالين من القرآن الكريم، حيث يتناول دراسة شواهد المفعول المطلق في الجزء التسعة والعشرين والجزء الثالين من القرآن الكريم، مع بيان أنواعه ووظائفه الإعرابية. ثمّ يُختم البحث بالباب الرابع، وهو الخاتمة التي تتضمن أهم النتائج والاستنتاجات العامة التي توصل إليها الباحث، إضافةً إلى بعض التوصيات والاقتراحات التي قد تسهم في تطوير الدراسات النحوية في النصّ القرآني، وتليها قائمة المراجع التي اعتمدها الباحث.